مجلة

المياه الحية

الشفاء الالهى فى الشام*

« تمهيد »

طلب إلي اكثر من واحد أن ادلي برأيي بشأن بعض حوادث شفاء جرت فى دمشق وكانت موضع استغراب ودهشة. فآليت على نفسى أن افعل ذلك ولا غاية لى سوى جلاء الحقيقة، وارشاد الذين يهمهم هذا الامر إلى حقيقة الايمان الشافى الذي يعمل فى العالم إلى نهاية الايام. فاكتفيت بذكر خلاصة بعض هذه الحوادث، وخلاصة ما جاء فى كتاب الهيئة التى يقولون انها تصلي من اجل المرضى؛ ومن ثم برأيي الخاص الذي بنيته على تعاليم الانجيل المقدس، وقد اضفت إلى ذلك رأيا خاصا فى الايمان لاحد اتقياء الطائفة الارثوذكسية مع ترجمة الكتابين اللذين يتبادلهما المرضى وجمعية الصلاة ونشيدين لاحد المرضى وقد نظمها على أثر شفائه تتجلى فيهما « على بساطتهما » روح الايمان القوي بالطبيب الشافى الرب يسوع المسيح راجيا أن يكون هذا العمل واسطة لتقوية الايمان بالله مصدر كل خير وبركة ورحمة وسبحان من تنزه عن الخطأ وحده. « ش. د »

* المجلة: ننشر الان ما كتبه الاخ ش. د مرجئين المقالات الاخرى للاعداد الاتية ان شاء الرب.

صلاة الايمان تشفى المريض

التقيت منذ بضعة ايام بأحد الاصدقاء وكان مريضا وبحالة الخطر الشديد حتى يئس الاطباء من شفائه وإذا به معافى لا يشكو شيئا البتة. فأخذتنى الدهشة الشديدة وبادرته بالسؤال كيف تم شفاؤه. فشرع يجيبنى بأمور يظن من يسمعها لاول مرة انه قد خولط فى عقله وذلك لبعدها عن متناول التفكير الحديث المبنى على العلم والمادة اكثر منه على الثقة والايمان واخذت منه وعداً على أن نعقد اجتماعا معا يطلعنى فيه بأكثر وضوح على طريقة شفائه العجيبة.

وبعد مضى اسبوع واحد على لقائنا هذا اجتمعنا حسب الوعد ودار بيننا حديث طويل الخصه فيما يلي:

قال الصديق: «أصبت باضطراب فى المجموعة العصبية عجز عن مداواته الاطباء، وتولانى يأس شديد وكنت اسير نحو الموت بخطى واسعة. وبين انا على هذا الحال تسلمت كتابا من شقيقة زوجتى فى بلاد المهجر تخبرنى فيه أن فى بلاد المكسيك مستشفى غير منظور تأسس فى سنة ١٩١٧ وسيطه رجل يدعى جان أفينيا إذا قدمت له طلبا لقبولي مريضا فيه فاننى اشفى فور وصول كتابى ليده وقبولي فى عداد المرضى فيه. وارسلت لي ايضا صورة الطلب لاوقع عليها وطابعا دوليا اضعه ضمن كتابى مع ظرف معنون باسمي ليرسل لي الجواب بواسطته واخبرتنى ايضا مؤكدة لي انها هى كانت مصابة منذ خمس سنوات بمرض الدوسنطاريا ولم يشفها إلا انتسابها لهذا المستشفى وبمقدرة اطبائه غير المنظورين على الشفاء، فارسلت طلبى فوراً وشرعت اقرن انتظاري الجواب بالصلاة. وبعد استلامي الجواب شعرت بتحسن واضح فى صحتى. وما زلت اتماثل إلى العافية يوما بعد يوم. وانا مؤمن أن

المسيح يسوع هو الذي منحنى الشفاء. ومنذ ذلك الحين شرع غيري يخابر وسيط هذا المستشفى والذين نالوا الشفاء إلى الان يعدون بالعشرات ،وإذا شئت فانى مستعد أن اهيء لك اجتماعاً معهم لتسمع منهم رأساً اخبار شفائهم العجيب »

ومنذ يومين عقد هذا الاجتماع واخذ كل منهم يخبرنى والدموع فى عينيه عما اصابه أو اصاب أحد ذويه، وكيف نال الشفاء بواسطة هذا المستشفى وبواسطة صلاة وسيطه لاجله ومعالجة اطبائه له ، وبواسطة صلاته الخاصة وايمانه ، وكان اول من بدأ باخباري سيدة يونانية تتلخص قصتها فيما يلي:

« لهذه السيدة ولد شاب يشتغل فى إحدى الشركات أتهم فى احد الايام بسوء الائتمان وطرد من العمل ورفعت الشركة عليه قضية تبرأ منها ومن جميع التهم الاخرى التى وجهتها اليه ، غير انه تألم كثيراً مما أصابه ؛ الامر الذي قاده إلى الجنون . فأخذ إلى العصفورية فى لبنان حيث بقى مدة ثلاثة اشهر . وفى هذه الاثناء عرفت والدته بهذا المستشفى فآمنت وجلبت أبنها إلى البيت وأضطرته إلى وضع توقيعه على الطلب وهو لا يدري ماذا يعمل وهكذا بعد مدة — لا تتعدى الوقت اللازم لوصول الكتاب إلى بلاد المكسيك — حلم فى نومه أن السيد المسيح ظهر له وسأله عما به وواساه ثم امر يديه على رأسه وعلى كل جسمه ومنذ ذلك التاريخ شفي وعاد إلى عمله وهو اليوم أحسن حالا منه قبل جنونه »

ثم تكلمت سيدة أخرى فقالت انها كانت مصابة بفتق فى صرتها على اثر حملها الأول منذ اربعين سنة وأنها ايضاً كانت مصابة بالسويداء وضغط الدم الشديد وأنها بعد أن تعولجت مدة طويلة على دون فائدة ارسلت طلباً إلى الوسيط المذكور واخذت جوابا منه. فشعرت بهزة قوية فى جسمها ثلاث مرات فى خلال ثلاث ليال وزال كل مابها . وهى اليوم تقوم بكل اشغالها البيتية وتتمتع بصحة حسنة جداً .

وشرعت سيدة اخرى تتحدث عما اصاب اخاهـا وكيف نال الشفاء فقالت ما خلاصته « انه كان مصابا بالسكري والضغط والزلال وان امراضه هذه سببت له ضعفا فى بصره يقرب من العمى ، وأوجدت شللا فى إحدى يديه وأنه لم يترك طبيبا إلا ذهب اليه أو دواء وصف إلا تناوله . ومع هذا كانت حالته تزداد سوءاً يوما بعد يوم إلى ان عرف بوجود هذا المستشفى غير المنظور فارسل طلبا إلى الوسيط يرجوه فيه أن يقبله فى عداد المرضى فى مستشفاه . ومنذ ذلك الحين امتنع عن الادوية وشرع يتناول جميع انواع الطعام ويرى احلاما مختلفة إلى ما هنالك . وهو اليوم يشعر بتحسن هام فى صحته يزداد يوما بعد يوم »

ثم اخذت سيدة أخرى تخبر قصتها كما يأتى : « قالت أنها كانت مصابة بالروماتزم منذ عشرين سنة ، وبعصبى فى الكبد وبآلام مبرحة فى رأسها ومعدتها وأنها كانت تتناول الادوية المختلفة بدون انقطاع وأنها بعد تسجيل فى المستشفى المار ذكره بدأت صحتها تتحسن وهي اليوم على احسن حال »

وأخبرت عن سيدة اخرى أنها كانت مصابة بضعف عام فى جسمها فكتبت إلى المستشفى المذكور حسب المألوف . وبعد تدوين اسمها فى عداد المرضى بوقت قصير اصابها تسمم فى احدى رجليها نشأ عن غرز شوكة فيها وتورمت رجلها كثيراً . وفى الليلة التالية من تسممها ظهر لها السيد المسيح ومس رجلها فشفيت تماما وحالتها اجمالا بتحسن مستمر .

وجذب نظري بالاكثر استاذ شاب فى احدى المدارس التجهيزية العالية بدمشق ويحسن عددا من اللغات الحية حين شرع والايمان يملأ نفسه وقلبه يخبرنى القصة التالية فقال : أن له اختين احداهما عزباء والثانية متزوجة . وأن الاولى على اثر شفائها من الحمى التيفوئيدية اصيبت بتسمم فى الاعصاب نشأ عنه ضغط عام فى المجموعة العصبية وعجزت عن المشي

وتولتها سويداء مخيفة دامت اربع سنوات متوالية، وأن الثانية على أثر الولادة أصيبت بنزيف دموي منيت على اثره بفقر دم شديد. وأنه بعد الكتابة إلى المستشفى المذكور ورجوع الجواب بدأ التحسن يبدو على الاختين معاً. والاولى احسن بمراحل مما كانت عليه والثانية شفيت تماماً.

وروت سيدتان اخريان عن نفسيهما بما لا يختلف بشيء عما رواه الاخرون، وأنهما اليوم ترفلان باثواب العافية التامة. هذا فضلا عما سمعته منهم من الحوادث المستغربة التى سمعوا عنها وتم فيها الشفاء التام. والذين نالوا الشفاء هم من طوائف ومذاهب مختلفة.

وقبل أن ادلي برأيي الخاص فى الامور التى سمعتها احب فيما يلي أن أضع امام انظار القارىء الكريم خلاصة ماجاء فى كتاب المستشفى لمرضاه وما يطلب من هؤلاء المرضى عمله لكى ينالوا الشفاء التام. وذلك لان ما جاء فى هذا الكتاب يلقي نوراً على الحقائق التى سأدلي بها بعدئذ.

وهذه الخلاصة هي ما يأتى:

« أولا — تسجيل اسماء المرضى فى المستشفى غير المنظور بواسطة وسيطه السيد افينيا. ثانياً — الايمان بمقدرة مديريه غير المنظورين على الشفاء التام. ثالثا — الانقطاع التام عن تناول الادوية على اختلاف انواعها ما عدا استعمال الماء الساخن والسبيرتو فى احوال خاصة وبعد استشارة ادارة المستشفى. رابعا — مجيء الاطباء ليلا (بالحلم طبعا) واعطاء العلاجات الطبية اللازمة واجراء العمليات الجراحية وما شاكل. خامسا — حصول الشفاء التام. سادسا — ارسال كتاب شكر إلى المستشفى ليضم إلى ملفات سابقة من نوعه ويعرض على انظار الاطباء غير المنظورين سابعا — كل مخالفة لتعليمات المستشفى تحرم المريض عناية الاطباء به

ويتلو طرده من المستشفى نهائيا . وثامنا المرضى يقبلون على اختلاف عقائدهم ولغاتهم وجنسياتهم »

رأيي الخاص : — ومما لا ريب فيه أن محور هذه المعاملات المشعبة انما هو الايمان الراسخ القويم بالمسيح يسوع الذي « هو هو أمسا واليوم وإلى الابد » لا يتغير ولا يتبدل بقوته ومحبته واستعداده التام للشفاء الجسدي والروحي كما كان يفعل فى أثناء وجوده على الارض و كل ما خلا ذلك انما هي عوامل نفسية تؤثر على عقل المريض ونفس المريض بقصد تقوية ايمانه . إذ لولا هذه المحرضات المختلفة لظل ايمان هؤلاء المرضى خامداً فالمسيح الطبيب السماوي هو فى كل مكان وليس فى المكسيك فقط، وكل من يظهر مثل هذا الايمان به ينال الشفاء التام منه رأسا وبدون اية واسطة البتة . والاحلام التى تنشأ فى المريض على اثر ارساله الكتاب إلى المستشفى غير المنظور انما تنشأ عن تفكيره المتواصل بوجود هؤلاء الاطباء وبمجيئهم اليه عمليا وتطبيبه كما يحدث عندما نفكر فى امر معين ونراه فى الحلم ليلا .

والذي يثبته الاختبار أن للايمان القوي تأثيراً فعالا على الجسم البشري الهيولي ويفعل فيه ما تعجز عن فعله اعظم الادوية وانجعها . وقد قال السيد المسيح لتلاميذه مرة « لو كان لكم ايمان مثل حبة خردل لكنتم تقولون لهذه الجميزة انقلعي وانغرسي فى البحر فتطيعكم » وفى مكان آخر قال لهم : « لو كان لكم ايمان مثل حبة خردل لكنتم تقولون لهذا الجبل انتقل من هنا إلى هناك فينتقل ، ولا يكون شيء غير ممكن لديكم » وكان يشترط على طالب الشفاء أن يؤمن . وبعد أن كان يمنحه الشفاء التام كان يقول له « ايمانك قد شفاك » وكم كان عدم الايمان مانعا قويا للشفاء الجسدي كما حدث عندما كان السيد المسيح فى الناصرة وقيل عنه انه « لم يصنع هناك قوات كثيرة لعدم ايمانهم »

وقد مارس التلاميذ عملية الشفاء بواسطة الايمان وحثوا المؤمنين على التمسك بها : وقد اشار الرسول يعقوب إلى ذلك بقوله « وصلاة الايمان تشفي المريض » وتمسكت الكنيسة كل التمسك بهذا التعليم في القرون الثلاثة الاولى ، ومازال بعض الناس إلى اليوم يعملون بهذا التعليم وتنجح اعمالهم وقد اشار لوثيرس إلى هذا بقوله « لو كان لنا ايمان يكفي للشفاء لما وجد مرض مهما كان نوعه ليتعذر علينا الشفاء منه »

ومما لا ريب فيه أن عملية شفاء الامراض التي مارسها السيد المسيح أو تلاميذه من بعده أو التي تمارسها كنيسته إلى نهاية الايام يقصد منها تقويه ايمان الناس وخير الملكوت اما كيف يعمل الايمان على شفاء المريض وما هو تأثيره على الجسم الانساني فهذا ما لا نستطيع بحثه في هذه العجالة . ونسأل الرب أن يقوي فينا روح الايمان الذي يتغلب على كل ما يقف عثرة في سبيل تقدم ملكوته الالهي . « ش . د »

الروح والجسد

قال يسوع لتلاميذه في جثسيماني ليلة الوداع « اسهروا وصلوا فان الروح نشيط وأما الجسد فضعيف » متى ٢٦ : ٤١ وهذه اخر نصيحة لهم قبلما اخذه جند الاعداء موثقاً . وهي نصيحة لنا نحن تلاميذه اليوم اصحاب القرن العشرين وهى نصيحة مهمة لكل الدهور ولكل المسيحيين في كل مكان . الروح نشيط اما الجسد فضعيف . هي مقابلة حقة صادق عليها جميع المسيحيين من يوم قيلت إلى الآن . كثيرون من المسيحيين لا يعرفون هذه المقابلة او هم يتجاهلونها

واكثرهم يهملون الجزء الاول من المقابلة وهو الروح ويخدمون الجزء الثاني منها وهو الجسد . والواضح من المقابلة أن الروح افضل من الجسد فاهمال العناية بالروح والاهتمام بالجسد هي عيشة بعكس المطلوب فالاحرى بنا أن نهتم بالروح أو بالروحيات أولا ثم بالجسد أو بالجسديات . أمّا المسيحيون الاولون فى العصور الاولى فقد فهموا قول المسيح هذا وكثيرون منهم نشطوا إلى خدمة الروح والعناية بالروحيات واهملوا الجسد والامور الجسدية فعمدوا الى العزلة عن العالم والتنسك فى البراري والكهوف وتمسكوا بالصلوات والاصوام والتقشفات وعاشوا لقهر الجسد فقط . ولكنهم بهذا قد اخطأوا الغرض فاشبهوا خطار الساعة الذي لا يقف متوسطا بل يظل متردداً شمالا ويميناً ، ولا يستفاد من قول المسيح الروح نشيط واما الجسد فضعيف انه يجب علينا أن نخدم الواحد ونترك الآخر بل علينا أن نخدم الطرفين الروح والجسد لان العلاقة بينهما غير قابلة الانفصام مدى الحياة . وكلاهما عطية الله ينبغي أن نقوم بواجبهما لمجد الله . أما خدمة الروح والروحيات المتعلقة به فواجب مقدس لا يختلف به اولاد الله وأما خدمة الجسد والجسديات فهى كذلك واجب مقدس لأن الجسد هو هيكل للروح . هو مقره ومحل سكناه . وعليه قال الرسول بولس في ١ كو ٣ : ١٦ و ١٧ انتم هيكل الله وروح الله يسكن فيكم . أن كان أحد يفسد هيكل الله فسيفسده الله لأن هيكل الله مقدس الذي أنتم هو . فالمسيحي الحقيقي يخدم كليهما بالسواء وهو فرض واجب عليه . متى عرفت أن جسدي هو هيكل مقدس للروح فكم يجب علي الحرص والاعتناء به لكي يرضى الروح أن يحل فيه ويجلس في عرشه الذي هو القلب . ليحل المسيح بالايمان في قلوبكم .

« جريس منصور »

مطاليب الرب يسوع من كل مؤمن

ان قراءتنا هي من انجيل لوقا ١٤ : ٢٥ — ٣٥ حيث الرب كان مخاطباً جموعاً كثيرة قائلاً في عدد ٢٦ « أن كان احد يأتي اليّ ولا يبغض اباه وأمه وامرأته واولاده واخوته واخواته حتى نفسه ايضاً فلا يقدر ان يكون لي تلميذاً » وعدد ٣٣ « فكذلك كل واحد منكم لا يترك جميع امواله لا يقدر أن يكون لي تلميذاً » .

علينا اولا أن نتفق على معنى هذه الاقوال . هل كان الرب يقصد معناها الحرفي أو معنى آخر مستتراً ؟ لننظر في انجيل متى ١٩ : ١٥ — ٣٠ حيث تقدم اليه ذلك الشاب المثري سائلا عن طريق الخلاص فكان جواب الرب له في عدد ١٧ أن يحفظ وصايا الله ثم في عدد ٢١ أن يذهب ويبيع املاكه ويعطيها للفقراء فيكون له كنز في السماء ثم يرجع اليه ويتبعه . لا ريب في معنى جواب الرب له من حفظ وصايا الله أي العمل بها دائماً حيث تصبح قانون حياته الدائم . ومن جهة امواله يترتب عليه كشرط اساسي بيعها حالا واعطاء ثمنها للفقراء ليصبح مجرداً عن تلك الاموال التي هى عثرة في سبيل إتباع الرب (١ تيموثاوس ٦ : ١٠) لان محبة المال هي أصل لكل شرور . ثم ان بالدرجة الاولى من الاهميه هو اتباع الرب وما توزيع الاموال إلا لازالة ما يمنعه من اتباع الرب بشخصه . واتباع الرب يوجب ترك البيت والاهل واقرب الناس . وفى عدد ٢٧ من اصحاح ١٩ متى اجاب بطرس الرب « ها نحن قد تركنا كل شيء وتبعناك » وفى عدد ٢٩ يجيب الرب لبطرس والتلاميذ « كل من ترك بيوتا او اخوة أو اخوات أو ابا أو اماً أو امرأة او اولاداً او حقولا من اجل اسمي يأخذ مئة ضعف ويرث الحياة الابدية »

فمن هذا نتحقق بان اتبـاع الرب يفرض على المؤمن ترك كل شيء بالمعنى الفعلي وليس المجازي ، وكل شيء يشمل اموالا وبيوتاً واخوة واخوات وأبا واماًوامرأة واولاداً وحقولا لا بل اكثر فعليه أن ينكر ذاته كل يوم ويتبع الرب .

لنرجع إلى موضوع قراءتنا لوقا ١٤ : ٢٨ — حيث الرب يردف لنا مثلين الاول الرجل الذي يريد أن يبني برجاً ، والثانى الملك الذي يريد أن يحارب ملكا آخر . من هذين المثلين نفهم ان على الانسان أن يحسب الثمن سلفاً ويكون مستعداً لدفعه قبل ان يقدم على الامر لئلا يضطر ان يتراجع خاسراً مفشولا مقهوراً . وبما ان امر الحياة الابدية هو اهم ما يواجهه الانسان ولا بد من ان يواجهه فالرب يسوع الذي يعلم اهمية الامور ويضع الاول اولا وطبعاً يعرف ان الحياة الابدية اي اتباع الرب بالايمان والسير حسب كلمته هو اهم من كل امر آخر يريد ان يحصر انظارنا في هذه الاقوال الصريحة الشديدة وهذه الامثال الواضحة لئلا نسيء الفهم ونضل في اهم الامور الا وهو حياتنا الابدية وانى لنا ان نصلح خطأ بعد ان نكون قد دخلنا الابدية .

فمن هذا نستنتج بدون ادنى ريب ان الرب يسوع المسيح كان يعني بكلامه في هذه القراءة اي لوقا ١٤ : ٢٦ و ٣٣ حرفياً ما كان يقوله .

ربما البعض يعترض على كلمة « يبغض » في عدد ٢٦ والرب لا يعني البغض بالمعنى الحرفي بل القصد منه هو اتباع الرب عملياً على طريقة الرسل والتلاميذ الاولين واتباع الرب سيناقض مصالح الأب والام والامراة والاولاد والاخوة والأخوات حتى النفس اي مطامع الانسان العتيق فينا اي روابط الجسد لذلك يترتب علينا بغضها بمعنى الفصل او الترك او عدم اعطاء الاهمية لها لنتمكن من اتباع الرب حسب ارادته ونكون تلاميذاً له بالفعل .

وآخر يعترض ان الرب يطلب هذه الشروط الشديدة من الذين يريدون ان يؤمنوا مجدداً وليس من الذين آمنوا واصبحوا متقدمين فى حياة الايمان ، او ان الرب لا يفرض علينا فى هذا العصر المتمدن ما فرضه على بطرس ورفاقه الرسل فالجواب على هذين الاعتراضين هو واحد والشروط المفروضه على ذلك الشاب المثري الذي كلمه الرب وعلى بطرس وسائر الرسل والتلاميذ هي ذات الشروط الصارمة التي يفرضها على كل المؤمنين ومؤمني هذا الزمان حتى يرجع الرب ثانية وينتهى هذا الدور . او هل نبدأ حياة الايمان ونحن اطفال بالايمان وتكون غيرتنا ومحبتنا للرب كاملة ثم عندما نتقدم فى الايمان وينمو الانسان الجديد فينا ونكون قد اختبرنا عملياً محبة الرب وقدرته ايجوز لنا ان نتخذ قياساً اقل من الكمال وناقصاً ؟ حاشا . لا يجوز لنا ان نهبط مستوى محبتنا بل يتحتم علينا ان نداوم على ذلك القياس الكامل الذي يترك خلفه العالم ومطاليب الجسد ليكون لنا الرب الكل في الكل. انظر قول بولس في اع ٢٠ : ٢٤ وفل ٣ : ١٣ — ١٤ و ٢ بط ٤ : ٢ — ٣ و رؤ ١٢ : ١١ و يو ١٢ : ٢٤ — ٢٦

ولنحذر من ان نعثر في اقوال الرب هذه بسبب عدم الفهم ففي مرقس ٧ : ١١ — ١٣ لا يطلب منا الرب ان نحرم اهل بيتنا مما هو ضروري لهم بل يطلب منا ما هو زيادة عن الضروري وفى موضع آخر يقول اريد رحمة لا ذبيحة ، ثم على التلميذ ان يعمل بيده ليعيش وذلك بعد خدمة الرب فان كان له زيادة وقت عليه ان يشغله بدقة عاملا بيده لسد حاجاته المادية وان توفر لديه فضيلة فيعطيها لكنيسة الرب الحقيقية اي للمؤمنين اخوته المحتاجين ولنشر عمل ملكوت الله .

الآن وقد تحققنا ما هو مفروض علينا كمؤمنين بالرب يسوع لنفحص ذواتنا إن كنا امناء او مقصرين في محبة الرب واتباعه ولنجدد عهودنا معه

حالا ونسلك حسب شروطه وليس حسب شهواتنا. اقرأ عب ٦ : ١١ — ١٢ ثم لنتحقق نفوسنا ان كنا فعلا في الرب او اننا تخلصنا بالوهم اقرأ ٢ كو ١٣ : ٥ وعب ٦ : ٤ — ٨ و ٢ بط ٢ : ٢٠ — ٢٢ وان كنا في ريب من ذلك فلنجمع باقي قوانا العقلية والنفسية ونتقدم الى الرب بايمان حقيقي وقلوب منكسرة وبتوبة حقيقية بعد ان عرفنا الثمن المطلوب منا واستعددنا ان نقدمه حالا إن كنا نريد ان ننال الحياة الابدية اي الخلاص بالمسيح لأن لا حياة بدونه :

ايها القارىء هل تبيع الحياة الابدية بحياة الجسد الوقتية هل تبدل السماء السعيدة بهذه الارض التعسة هل تفضل ان تقضي الابدية في جهنم بجوار ابليس واشرار هذا العالم بعيداً عن الله وكل ما هو مقدس ونير . او انك الآن تريد ان تفصل في هذا الامر الاهم بواسطة دم الرب يسوع المسيح الذي سفك لاجل خطاياك على الصليب في هذه المدينة وتتصالح مع الله وتصير من اولاده ووارثاً مع المسيح لملكوت السماء حيث ستكون معه مدى الدهور في سعادة لا توصف تعبده وتمجده لانه خالقك ورب المجد وملك الملوك آمين . «ساهر»

يارب كثر من امثالها

يسرنا اعلام الاخوة بالاجتماعات التي يقيمها الوطنيون في عدة اماكن في أورشليم كما يلي : مساء الاثنين في دار الاخ سليم السماعين في المسبراره الساعة ٧ ، ومساء الاربعاء في دار الاخ صموئيل مراد في شارع جوليان الساعه ٧ ومساء الخميس في دار الاخ ابرهيم بستولي شارع جوليان الساعة ٦ ومساء السبت في دار الاخ حبيب يوسف الخوري في بناية التوراة الساعة ٦ . فنطلب منه تعالى ان يبارك على جهود اولاده ويعطينا انتعاشاً خمسينياً وهو على كل شيء قدير .

يوم من ايام نيرون الرهيبة

روما سنة ٦٣ ب.م:

نفخ الليل انفاسه السوداء في سماء روما.. فانحدرت جيوش الظلام، كحيلة الطرف حالكة الاجنحة، من اكمة اللانهاية، لتقتحم معاقل النور بعد انزواء الغزالة إلى خدرها. ليلة ليلاء.. سكون رهيب.. سكينة رائعة خلدها الدهر في جبينه. نظرة واحدة، ويا لها من نظرة تاريخية مريعة، تدمي فؤاد المسيحي وتبعث من صميمها القاتم، زئيراً ترتج لوقعه مدائن روما وقصورها الفخمة، ويهتز لهوله عرش نيرون «المليك الطاغية» نظرة واحدة تقذفها العين إلى مسارح المدنية العظمى، تريك ما قد ابتكرته مخيلة نيرونها العاتي، نيرونها الجبار، تلك الحية الرقطاء التي نفثت سمها القاتل في قلوب الكثيرين من اجدادنا القديسين وعبثت بارواحهم الطاهرة، وهدرت دماءهم الزكية على مذابح غرائزها الوثنية.. لفظة من فمك يانيرون، تقذف بالالوف من ابناء الصليب إلى الفناء، اشارة من ذراعك الفولاذية «ياحامي روما» تبعث بالملايين إلى براثن الموت الاحمر..

رقدت روما «عروس الاقدمين» على انغام القياثير الرومانية السحرية وهدأت برقادها نفوس الملايين من ابنائها، وراح الحيوان يفتش عن كهف مظلم، يتربع في زواياه خوفاً من سطوة اسد الرومان الرابض امام عرينه.

ماذا في قصرك يانيرون؟. جلبة وضوضاء، زعقات وصرخات، قعقعة سلاح تهديد، ووعيد يسمع بين برهة واخرى.. زئير من ياترى؟ زعقات من ياروما؟ انه زئير نيرون وصراخه.. عجباً ألم ترقد الاغنام؟ بلى.. ولكن... الذئب لا يغمض له جفن، اتراه لا ينام إلا على نحيب الارامل وعويل المساكين.. ها هو

يكشر عن أنيابه الحادة .. قاتم الهيئة ارهبها . فمه متعطش لشرب دماء الحملان البريئة . عيناه تتقدان كجمرتين وسط كوم من الرماد ووراء سوادهما يلمع وميض موت مريع . فى تلك الليلة الرهيبة والظلام المنتشر فوق روما ؛ تبددت السكينة عن زعقة كأنها الرعد القاصف ..

ادعُ حالا شيخهم الاكبر .. صدر الامر إلى قائد القوات الرومانية وكانه الضباب اختطف من صميم الوديان ؛ اختطف القائد بقوة سحرية لتلبية النداء ، الغيوم متلبدة فى رأس نيرون . الوحشية مكفهرة باجلى معانيها فوق جبينه الوردي رعد قصف ؛ فاعقبته سكينة سحرية ، فتح الباب ؛ ودخل منه شيخ جليل القدر ؛ يتعثر بأذيال الطهارة والقداسة ؛ مبتسم الثغر كانه طفل تحت امه ، وديع المحيا يتهادى كجبرائيل امام العذراء مريم وقد عبث المشيب بلحيته ، تشع من عينيه النجلاوين ، نور المحبة ووميض الوقار والسلام ، تقدم الشيخ امام عرش نيرون السامي الذرى ، غير هياب ولا وجل . فتح الذئب فاه ، فتدفقت كلمات القضاء المتتابعة سراعاً كأنها وقع الصخور من مقر عال .

كيف انت وقومك ايها الشيخ الجليل؟

بخير ايها السيد العظيم ، ندعو لك عند ربنا الرحيم .

اهل لا تزال مصراً على عنادك .

اجل !! حتى الاجل المحتوم ايها المولى الكبير .

ألا ترفق بسنك ، وبقومك ، وباطفالك ، ايها الشيخ العقوق ؟!!

اين الشفقة من قلب الذئب الكاسر ايها المليك العظيم .

سكوت رهيب ، انفاس السفاح تتصاعد زفيراً إلى العلاء . الشيخ يتكلم بالروح

مع ربه العلي ، وعيناه تدمعان فرحاً للقاء الخروف القريب .. ونيرون النمر الحردان يستعد لوثبته المخيفة ..

انى احبك ايها الشيخ من صميم الفؤاد ، لحرام ان تموت في عداد الاعداء

حبذا الموت عند اقدام الصليب ياسيد روما .. ان من يركب مطايا الجهاد الروحي سنيناً ، عليه ان يرتشف كأس المرارة حتى الثمالة . ألم يهان مسيحي ويصلب او لم يتجرع كاس المنون مترعاً ، فان كان وهو سيد الكون قد احصي مع أثمة ولصوص ، أفليس من الحرام وانا عبده أن اكون بين الشرفاء ، هل اتركه يرزح تحت اعباء اثامي العديدة واقف انا على رابية اتفرج عليه .. كلا كلا يانيرون لا انثنى عن انجيلي ولو ذريت كالرماد

ارجع واسجد للآلهة فاصفح عن كبريائك

هيهات ايها المليك الاكبر ، ان الاقدام العاريـة التي مشت مع صليب الناصري نحو اكمة الجلجثة ، لا ترجع إلى الوراء بل تقتحم جب الاسود الضارية وتسير بعزم دانيال وسط نيرانك المستعرة

أولا يفيدك نصح ولا وعيد

كلا والف كلا

وبصوت كأنه الرعد إذا قصف زأر نيرون على جنوده البواسل

إلى العذاب: إلى النيران . ولتحرق اجسامهم وهم احياء ، وليذرّ رمادهم فى العراء لكي لا ينفثوا سمهم في ثرى بلدي المحبوب

ومن وسط لهيب المجزرة الكبرى ، يتراءى الشيخ وقومه سابحين في فضاء الحرية ، مبتسمين ابتساماتهم البريئة ، فيقول الشيخ بصوته الحنون

اي صديقي نيرون ، ما ارهب ليلك وما ارعبه . امعمك تضرب على اوتار

اعوادك ، انغامك الشجية الفانية ، افلا تسمعني اضرب على قيثاير السماء انغام الابدية . ها انت تتغنى باناشيدك المغرية ، بينما نحن نتغنى باناشيد الآلهة الخالدة. اراك متربع فوق عرشك القائم على جماجم البشرية ، بينما نحن جالسون حول عرش الخروف نسبحه حتى الابد .. لقد ناضلتنا طويلا وقتلت منا جمعاً غفيراً ، لتمحي اسماءنا من سفر الوجود ، ولكن السماء قد محت اسمك المنبوذ من سفر الخلود.. ظننتنا امواتاً فى الجحيم راتعين ، ولكننا احياء فى مروج الفردوس نمرح فرحين فوداعاً ايها النيرون الجبار ، وداع ومن يأسف على ضياعك .. كم مرة احببت أن اريك طريق الجلجثة ، فكنت تنفر من شعـاع الصليب كما تنفر الضواري من وجه الاسد الغضوب. مقرك في الارض ومقرنا في السماء ؛ وهيهات أن نجتمع ثانية .. وداعاً يا نيرون ، وداعاً يا روما العظيمة ! وداعاً لا يصحبه لقاء ..

: « فتى الجلجثة »

قداسة المسيح

كان يسوع الناصري رجلا نبيـاً ذا قوة فى العمل والقول امام الله والشعب كله (لو ٢٤ : ١٩) . وقد صدق تلميذا عمواس بهذا القول الذي ينطبق تمـام الانطباق على السيد له المجد. فليقم الان كل منصف ويقول لنا ايوجد فى العالم أم وجد قط مثال من قداسة الحياة وطهر السريره كمثال السيد المسيح . نعم أننا لا ننكر أنه وجد احياناً قديسون عظام شهدت التواريخ على سامي فضلهم ولكن اين ذلك من قداسة السيد المسيح التي من فيضها نالوا ومن نورها اقتبسوا وان كانوا اضحوا قدوة لغيرهم بحسن اعمالهم فما ذلك إلا لكونهم تعقبوا اثـار

المسيح فكل منهم يقول كبولس الرسول (١ كو ٤ : ١٦) « اسألكم ان تقتدوا بى كما اقتدي انا بالمسيح » ولولا المسيح لأضنكهم عبء خطيئتهم فيصرخون كالرسول عينه (رو ٧ : ٢٠)

« الويل لي انا الانسان الشقي من ينقذنى من جسد الموت هذا » والحق يقال ان يسوع وحده المثال الكامل الخالي من كل نقص الذي اعطاه الله للبشر ليقتدوا به ويرسموا فى قلوبهم فضائله . فان الاب السماوي اذ أسمع صوته من الغمام قائلا « هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت » اردف ذلك بقوله : « له اسمعوا » اراد به على ما شرحه الاباء أن نصغي إلى تعاليمه ونقتفي بآثاره . لان الله يوم الدين سيميز مختاريه على حسب الشبه الذي يراه بينهم وبين ابنه الالهي كما قال الرسول (رو ٨ : ٢٩) « أن المختارين الذين سبق الله فعرفهم سبق فحدد ان يكونوا مشابهين لصورة ابنه حتى يكون بكراً ما بين اخوة كثيرين »

« حنا البيروتى »

محاميان والكتاب المقدس

فى انكلترا قوم يعتقدون بالله ولكنهم ينكرون الوحي الالهي وما فيه . ففي وقت اشتداد حركتهم كان فى طليعتهم محاميان من الطبقة الراقية واسمهما اللورد لتلتون وجلبرت وست وكلاهما ذو شهرة وقدرة فى المحاماة والحجة . ولذا تصدرا الحركة وقاداها وانكرا على الكتاب المقدس الوحي وكل عمل خارق للطبيعة فيه . فاختليا ذات يوم للتآمر على خطة واحدة يتخذانها لمهاجمة عجائب الكتاب ودحضها فقال وست انهما لن يوفقا فى مهاجمتهما هذه ما لم يبرهنا بان قيامة المسيح خرافة

لا صحة لها. وقال الدكتور لتلتون بان خبر ايمان شاول وهو فى طريقه الى دمشق كما ورد في اعمال الرسل يعد اكبر عثرة فى طريقهما يتحتم ازالتها إذا راما النجاح لحملتهما. فقررا أن يكتب كل منهما كتابا. وست يبرهن بان المسيح لم يقم من الموت ولتلتون يبرهن عدم صحة خبر ايمان شاول الطرسوسي كما ورد في اعمال الرسل. ولكن لكونهما من رجال القانون العظام قررا فى اجتماعهما بانه يلزم « درس البراهين » المقدمة في الكتاب المقدس عن قيامة المسيح وايمان شاول العجيب ونطلب هذا قراءة الكتاب المقدس بدقة وهذا حسب شهادتهما لم يقوما به من قبل فى اجتماع آخر بعد مرور مدة من الزمن اعترف وست لزميله لتلتون بان دراسته للكتاب المقدس قد ضعفت شيئا من موقفه ازاء نكران القيامة. وقال لتلتون بانه قد تعجب إذ وجد انه لا بد من ان يكون فى ايمان شاول شيء من الصحة. وبعد بضعة اشهر التقيا ثانية وسئل وست عن كتابه فقال: « قد تم. ولكنه ليس كما توقعت فانى فى درسي للبراهين ووزنها وتجريبها اقتنعت بان المسيح قد قام من الموت كما ذكر الكتاب المقدس. وكتابى هذا هو اعتراف بذلك! » وقال اللورد لتلتون: « وانا ايضا اصبحت مقتنعا بان شاول تجدد كما ذكر فى الاعمال. وان المسيحية في الكتاب المقدس حقيقية. » فما كان منهما إلا ان طبعا هذه الكتب المذكورة وهي لا تزال موجودة فى بعض المكاتب الآن.

« عن الانكليزية » شكري خوري

جعله من ابناء الملكوت

رزق الاخ الياس حنوش المقيم فى معان غلاماً سيسميه فليب ونطلب بركة الرب على الوالدين وعلى ضيفنا الصغير وأن يجعله من ابناء الملكوت

مفتاح من ذهب

كانت نقاط المطر تسابق بعضها بعضاً وتنحدر من على الشباك إلى الجنينة وتتساقط على وريقات شجيرة حنه التي كانت من سريرها تراقب ذلك بتأفف كثير والدموع تتساقط من عينيها حزنا على شجرتها المحبوبة ودخلت الممرضة بقبعتها البيضاء حاملة بين يديها تلك الصينيةوعليها ميزان الحرارة وبعض العقاقير وحيت حنه وقالت « أن السماء تمطر لتنمي الزهور لكني ارى أن السقف يدلف ويظهر كأن المطر يدخل في الغرفة » . فضحكت المريضة الجالسة على السرير بقرب النافذة ومسحت الدموع المتساقطة على وجنتيها البيضاوتين وقالت : آه أؤكد تماما ان سلمى تكره الشتاء وسوف لا تخرج لزيارتى هذا النهار . وايضا اعتقد أن لا احد من البنات يعلم ان الطبيب قد سمح بزيارتى اليوم لاول مرة و . . و . . ولو اتت سلمى لزيارتى لاخبرتها بميلادي الجديد . فاحنت الممرضة رأسها وقالت نعم وخرجت حاملة بين يديها تلك الصينية إلى الطبقة السفلى ولما عادت كان وجهها الجميل مشرقا .

لم يكن احد يعرف تلك المريضة اليتيمة التي كان عمرها عشر سنوات مثل هيفا الممرضة التي صار لها تعتني بها عدة اسابيع وقد جاءتها عندما كانت مريضتها على قاب قوسين من الحياة الثانية . ولما اخذت صحتها بالتحسن في العيد الكبير لما كانت الاجراس تقرع معلنة قيامة من فدى الانسان بدمه على الصليب . دخلت هيفا وتقدمت من سرير حنه واخبرتها عن محبة المسيح وعن حياته التي يود أن يعطيها اياها . فانفتح قلب حنه للمسيح فدخل وهكذا ابتدأت فيها الحياة الجديدة

وكان ذلك اليوم « يوم ميلادها الثانى » لانها في ذلك النهار انضمت الى حظيرة المسيح وصارت في عداد حملانه .

وجلست هيفا على حافة السرير وقالت : ياحنه عندي لك هدية عجيبه، تعجبت حنه لانها لم تر شيئا في يد هيفا التي اردفت : هديتي مفتاح من ذهب لانها تفتح الباب إلى حياة السعادة وهي فى الـكتاب الصغير الموضوع على المنضدة ومن يجد هذا المفتاح يقدر أن يفتح به اشياء عجيبة . وضعت حنه يدها على كتابها المقدس الثمين وقالت : كم اود ان اجد هذا المفتاح ياممرضتي المحبوبة فتحت حنه كتابها وقرأت قالت هيفا اقرأئى افس ٥ : ٢٠ « شاكرين كل حين على كل شيء في اسم ربنا يسوع » رفعت حنه عينيها وقد بدت على وجهها علامات الارتباك وقالت « لا افهم شيئا » قالت فاقرأئى ثانية يا عزيزتى فقرأت حنه ثم سألت « هل يعني هذا انه يلزم أن نشكر الله على شيء لا نريده كالمطر مثلا ؟ » بالحقيقـة ياممرضتي العزيزة لا اعرف كيف يلزم ان اكون شاكرة على المطر . وإذا كنت لا اشعر بسرور او برضى عن شيء اليس من المراءاة ان اكون شاكرة عليه »

« يتوقف الامر على ارادتك وليس على شعورك . افلا يأمرنا الله ان نكون شاكرين على كل شيء ؟ هذا المفتاح يلزم ان تستعمليه »

فاغمضت حنه عينيها واحنت رأسها وصلت قائلة: «ابى السماوي اشكرك باسم مخلصنا يسوع على جميع خيراتك وحتى على المطر المتساقط على تفاحتي الضعيفة»

في تلك اللحظة بانت شمسية كبيرة ومعطف طويل وقالوش اسود يلمـع سائراً نحو المستشفى فصاحت حنه: هذه سلمى ! ولـكن هيفا التي وقفت على حافة الدرج قالت : لا بل هى ماري. فتغير لون حنه واغمضت عينيها قليلا ولما فتحتهما تبسمت فى وجه ماري وحيتها تحية حارة . فاصطبغت وجنتا ماري بحمرة الخجل

وظهرت علامات الارتباك على محياها لانها عرفت ان حنه كانت تنتظر أن ترى سلمى لانها هي ماري كانت وكليلة على البنات ومتكبرة اما حنه فحمدت الله على زيارة ماري ومع بغضها لها حيتها كما ينبغي وسراع ما مر الوقت إذ اخذت حنه تقص على ماري قصة ميلادها الثاني فاجابتها ماري انها هى ايضا قد تجددت .ثم تحسرت حنه لعدم امكانها عمل شيء لاجل المسيح وهى فى الفراش فقالت ماري « قد عزمنا على ضم باقات زهور وبعثها نهار الاحد للمرضى وسنطبع آيات تعزية ونعلقها عليها وانت ياحنه موهوبة بنظم الاشعار فاكتبي ابيات ونحن نطبعها ونلصقها إلى باقات الزهور »

فتناولت حنه قلمها وورقة واخذت تكتب ثم بعد هنيهة رفعت الورقة إلى ماري قائلة : ما رأيك بهذه الابيات ؟ في تلك اللحظة دخلت هيفا مبتسمة للبنات وقالت : قد انتهت ساعات الزيارة اما ماري فتناولت الورقة قارئة :

باقة الزهر بورد وخزام — بلغي من نابهم ما لا يرام
من فؤاد حلهرب الانام — بركات نعمات وسلام

فهتفت هيفا قائلة : « ان ذا لجميل حقا » واردفت ماري « سنضع نسخة منها على كل باقة نرسلها » — وبعد العشاء جاءت هيفا الى حنهوسألتها عن رأيها بالمفتاح الذهبي فضاءت عينا حنه وبدت علائم الصحة على وجهها السعيد وقالت نعم يا ممرضتي الحبيبة بل ياوالدتي في المسيح سأتمسك بالمفتاح الذهبي ولا اتركه ابداً .

معربة بقلم مؤلف رواية النهر المقدس

زفاف ميمون

جرى اكايل السيد جريس قطيمه على الانسه ورده اسطفان فى كنيسة شنلر يوم السبت الواقع فى ٢٦ شباط سنة ١٩٣٨ نتمنى للعروسين حياة سعيدة .

برهان المحبة ؟

يقول قائل انا لا ابغض فلانا وينسى أو يتناسى أن الفضيلة المسيحية ليست سلبية بل ايجابية . فالمطلوب هو ان يحب فلاناً لا ان يكتفي بعدم بغضه له والايجاب مع ذلك يشمل السلب . فالمحب هو بحكم الضرورة غير مبغض ولكن لا يمكن ان يكون غير المبغض محباً لانه لا يوجد منطقة متحايدة بين الحب والبغض فاما حب أو بغض . وعليه فالقول أن فلانا غير مبغض باطل .

يحاولون أن يغطوا الحقيقة ببراهين تكاد تكون معقولة فيقولون مثلا اننا لا نتمنى الشر لفلان ولا نشمت إذا اصابه بلية ولا نحسده ولا نطعن فيه ولكن لو سئلوا هل تصلون من اجله وهل تريدون ان يكون بينكم وبينه صلة أو على الاقل هل تجودون عليه بابتسامة حين تصادفونه ؟ فكم منهم لو سئلوا هذه الاسئلة يجاوبون باخلاص قائلين : نعم نفعل ذلك .

وما اكثر الذين يتصالحون وربما يبكون ندما على ما حصل بينهم من النفور والجفاء وبعد مدة إذا جرى حديث بينهم وبين الغير يقولون : نعم أننا تصالحنا ولكننا لا نقدر أن ننسى الاساءة أو اننا تسامحنا غير اننا لا نقدر أن نرجع إلى ما كنا عليه من الصداقة .

ان المحبة التى لا يولدها تأثير محبة المسيح فى قلوبنا لا تخرج عن كونها محبة عالمية ليس فيها اقل فضل علاوة عن كونها متقلقلة تضعف وتزول لاقل سبب فليست هي المطلوبة فى الديانة المسيحية .

المطلوب هو المحبة الخالصة وهى تستلزم حسن الظن والمسالمة والانكسار والتضحية وعدم المطالبة بالحقوق وقبل كل شيء نسيان الماضى والحزن على مصاب ذلك الانسان وطلب الخير له والسعي لانالته اياه والصلاة لاجله

ولا يعسر على أحد ان يحب إن اراد فالمحبة تشق الطريق لنفسها والذي توجه اليه المحبة الصادقة لا بد ان يلين ويقابل المحبة بمثلها ولكن إن لقي صداً كلما أراد وصلا فلا حيلة له إلا الصلاة وبها يغلب. أما إذا تقسينا نحن وقلنا على فلان أن يأتى هو اولا الينا لانه هو المسيء أو لانه هو الاصغر سنا فقد ينقضى العمر ولا يأتى ذلك المسيء للمصالحة.

وإذا لانت قلوبنا وذهبنا تأتى امامنا مسألة العتاب لان يسوع قال «اذهب وعاتبه» فاي نوع من العتاب يعني يسوع ؟ أن عتابنا كثيراً ما ادى إلى زيادة العداوة وتعقد القضايا حتى أن العدول عنه كان يمكن ان يحسب حكمة لاننا لم نقصد به السلم بل التشفي فروح المصالح الحقيقي تظهر من ملامح وجهه ولهجة كلامه ورقة عبارته وصوته واسلوب عتابه. وإذا بحثنا نجد أن محور عداوتنا يدور حول الذات وحقوقها عند الغير.

قال أحد الافاضل: «ان الكتاب المقدس لم يذكر ما يجب على الغير نحونا بل ما علينا نحو الغير» فلو نظرنا فى ما يجب علينا نحو الغير وصرفنا النظر عما على الغير نحونا لما كان من عداوة. ولنذكر قول السيد المسيح: بهذا يعرف الجميع انكم تلاميذي إن كان لكم حب بعضا لبعض (يو ١٣: ٣٥)

«اسعد اظن»

احسن ما يكون

سأل احدهم ذات يوم احد صانعي الاثاث والرياش لماذا تعنى كل هذا العناء فى صنع كرسى لا يكون زينة إلا لكوخ حقير. فاجاب: هل نسيت يا هذا أن يسوع قد يكون راس ذلك الكوخ ؟

ما اروع هذا التصور وما احرانا بأن نعمل ما نعمله كأننا نعمله لاجل يسوع نفسه ؟ وكم ن عندئذ سعداء لو كان هذا مبدأ حياتنا !؟ «اسعد اظن»

تأملات يومية

١ قد أمر الهك بعزك مز ٦٨ : ٢٨
٢ إن كنا نصبر فسنملك ايضاً معه ٢ تي ٢ : ١٢
٣ انتظر الرب ليتشدد قلبك مز ٢٧ : ١٤
٤ خالق اطراف الأرض لا يكل اش ٤٠ : ٢٨
٥ امتحان ايمانكم ينشئ صبراً يع ١ : ٣
٦ اذخر وصاياي عندك ام ٧ : ١
٧ لا تتلفت لأني الهك اش ٤١ : ١٠
٨ كراع يرعى قطيعه اش ٤٠ : ١١
٩ ألمسيح قدم مرة ليحمل خطايا كثيرين عب ٩ : ٢٨
١٠ هذا له كهنوت لا يزول عب ٧ : ٢٤
١١ فمن ثم يقدر أن يخلص ايضاً إلى التمام عب ٧ : ٢٥
١٢ الله .. ليخلص كل ودعاء الأرض مز ٧٦ : ٩
١٣ يا ابني اذهب اليوم اعمل في كرمي مت ٢١ : ٢٨
١٤ يجمل الودعاء بالخلاص مز ١٤٩ : ٤
١٥ لستم بعد غرباء بل .. اهل بيت الله اف ٢ : ١٩
١٦ إله السلام نفسه يقدسكم بالتمام ١ تس ٥ : ٢٣
١٧ هكذا نسلك نحن ايضاً في جدة الحياة رو ٦ : ٤
١٨ كيف تعمل فى كبرياء الاردن؟ ار ١٢ : ٥
١٩ آتي بجبروت السيد الرب مز ٧١ : ١٦
٢٠ يشبع فى الجدوب نفسك اش ٥٨ : ١١
٢١ لا اتركك ولا اهملك يش ١ : ٥
٢٢ لطفك يعظمني مز ١٨ : ٣٥
٢٣ اصبر لاله خلاصي مي ٧ : ٧
٢٤ لأجلهم اقدس انا ذاتي يو ١٧ : ١٩
٢٥ فصحنا المسيح قد ذبح لأجلنا ١ كو ٥ : ٧
٢٦ جسدي ايضاً يسكن مطمئناً مز ١٦ : ٩
٢٧ ولكن الآن قد قام المسيح ١ كو ١٥ : ٢٠
٢٨ استيقظوا ترنموا يا سكان التراب! اش ٢٦ : ١٩
٢٩ اجعل القفر اجمة ماء اش ٤١ : ١٨
٣٠ فلنعكف إذا على ما هو للسلام! رو ١٤ : ١٩
٣١ والله ملكي منذ القدم فاعل الخلاص مز ٧٤ : ١٢

تعليق على اناجيل الآحاد

بقلم الخوري نقولا الخوري

أحد قبل الصوم في ٦ اذار غ سنة ١٩٣٨

الصفح . الصوم . الصدقة . مت ٦ : ١٤ — ٢١

الفصل الانجيلي المعين لهذا الصباح مأخوذ من موعظة المسيح على الجبل تلك الموعظة الجليلة الفوائد السامية المعاني التى لم يستطع احد من فلاسفة هذا العالم وحكمائه ومشترعيه حتى الآن ولن يستطيع أن ينسج على منوالها أو يأتى بما يقرب منها . وأنى للانسان أن يأتى بعمل كعمل الاله ؟! والتى يجدر بكل مسيحي درسها ومطالعتها مراراً وتكراراً والتأمل فى معانيها السامية لانها تتضمن خلاصة التعليم بأكمله .

اختير هذا الفصل لهذا اليوم بمناسبه دخول الصوم الاربعينى غداً ولدى تأملنا فيه نرى أن السيد له المجد كما ندد بالذين يصنعون الصدقة ليتمجدوا من الناس وكما ندد بالذين يصلون ليراهم الناس وشجبهم ودعاهم مرائين كذلك هنا نراه يندد بالذين يصومون ليظهروا للناس ويعلمنا أن كل فضيلة يقوم بها الانسان ليتمجد من البشر لا تفيده شيئاً بل بالحري تشجبه وتحكم عليه بأنه مرائي والفضيلة الحقيقية هي التى يقوم بها الانسان سراً ولا يقصد بها إلا مجد الله لا مجد الناس ، وفيما هو يتكلم عن هذه الفضائل نراه يختتم كلامه بقوله « أن غفرتم للناس زلاتهم يغفر لكم ابوكم السماوي أيضاً وإن لم تغفروا للناس زلاتهم فابوكم أيضاً لا يغفر لكم زلاتكم » وقد يتصور القارئ لأول وهله أن قوله هذا انتقال فجائي يشبه الاقتحام من موضوع إلى موضوع آخر ولكن عندما يتأمل فيه بعين الايمان يرى أن مدلوله هو : أن لا صومنا ولا صدقتنا ولا صلاتنا تقبل عند الله إذا لم تكن مقترنة بهذا الشرط الاساسى ألا وهو الصفح والمسامحة فان القلب الذي لا يستطيع أن يصفح عن زلة القريب ويسامحه بها لا يمكن أن يثمر فضيلة مقبولة عند الله .

وقد أختتم هذا الفصل بقوله اكنزوا لكم كنوزاً في السماء . . لانه حيث

يكون كنزك يكون قلبك ايضاً . وهذا القول لا يحث على الصدقة فحسب بل يرفع عقولنا وقلوبنا إلى السماء ويعلمنا أن كل ما في الارض فاسد وزائل والحكيم منا هو من يكنز له كنزاً في السماء .

الاحد الاول من الصوم في ١٣ اذار غ سنة ١٩٣٨

عينا الرب في كل مكان يو ١ — ٤٣ — ٥١

أن قول المسيح لنثنائيل « قبل أن يدعوك فيلبس وانت تحت التينة رأيتك » يلفت انظارنا إلى تلك العقيدة السامية التى يؤمن ويقر بها كل من يعرف الله ويطالع كلمته الالهية . فكلنا نؤمن أن الله حاضر في كل مكان ومالئ الكل، كلنا نؤمن أنه فاحص القلوب ومختبر الكل . كلنا نؤمن أن عينيه تراقباننا بصورة دائمة وبالتالي لا تخفى عليه خافية لا من اعمالنا ولا من اقوالنا ولا من تصوراتنا . وهذا الاعتقاد من شأنه أن يولد فينا فضيلتين عظيمتين هما : خوف الله والرجاء به تعالى . نخوف الله يرد عنا عن التورط في اية خطيئة كانت والرجاء من شأنه أن يثبتنا في عمل وصاياه الالهية ويبث في قلوبنا تعزية قوية في جميع كوارث هذه الحياة المرة .

عينا الرب علينا للمراقبة — فاذا وسوس لك ابليس أيها الاخ أن ترتكب اثماً أو تقترف خطيئة من أي نوع كانت فاعلم أن الله يراك ويراقبك ، فيجب أن تصرخ كما صرخ يوسف وقتاً ما « كيف افعل هذا الشر واخطىء امام الله » إذا ساورتك افكار شريرة وهواجس خبيثة فاطردها عنك لأن الله يراقبك ورتل مع داود النبى والملك قائلا « لا تمل قلبى إلى كلام الشر » إذا تفوهت بشيء غير لائق فتذكر ان الله يراقبك وصل مع المرتل قائلا « اجعل يارب حارساً لفمي وباباً حصيناً على شفتى »

عينا الرب علينا للعون — إذا داهمتك أيها الاخ مصيبة من مصائب هذه الحياة المملوءة بالمصائب والنكبات والشرور فلا تنس أن الرب واقف امامك وينظر اليك واصرخ مع النبى قائلا « الرب معينى فمن اخاف الرب عاضد حياتي فمن اجزع ؟ »

عينا الرب علينا للتشجيع — عندما تمارس اية فضيلة من الفضائل المسيحية ويأتي ابليس لمحاربتك وفل عزمك، تذكر أن الله واقف عن يمينك وينظر اليك وتذكر كلام الملاك ليشوع فى حقل اريحا « تشدد وتشجع لا ترهب ولا تخف لأن الرب الهك معك » وقل مع داود « جعلت الرب امامي في كل حين فانه عن يميني كى لا اتزعزع »

الاحد الثانى من الصوم في ٢٠ ادار سنة ١٩٣٨

مرقس ٢ : ١ — ١٢

الرغبة الشديدة وعدم الاكتراث بالموانع لا بد وان توصل الانسان إلى مايتوق اليه

لنا فى قصة المفلوج المذكورة في هذا الفصل عدة عبر ومواعظ نختار منها اجتهاد حامليه ورغبتهم في الوصول إلى المسيح وعدم اكتراثهم بالموانع التى عارضتهم حتى صعدوا إلى السقف ونقبوا الاجر ودلوه من بين الاجر حيث حصل على النعمتين معاً شفاء الجسد وشفاء النفس .

يقول مثل عربي أن : من طلب العلى سهر الليالي . ويقول أحد شعراء العرب ما معناه : أن دون الشهد وخز الابر . فاذا كان الانسان الذي يتطلب سعادة ارضية زائلة ولذة وقتية لا ثبات لها لا يمكنه الحصول على ما يرغب ويشتهي إلا بعد الكد والجد وبذل الجهود الجبارة فكم بالحري ذاك الذي يطمع في أن يكون من ورثة النعيم والسعادة الابدية ؟؟

كثيرون هم الذين يشبهون المفلوج المذكور فى هذا الفصل ووجه الشبه بين المفلوج جسما والمفلوج نفساً أى بين المفلوج حقيقة في جسده وبين الخاطئ اهمها العجز فكما أن المفلوج عاجز عن أن يقوم بنفسه بما يريد كذلك الخاطىء بدون أن يحمله المسيح على منكبيه ويقدمه للاب (راجع اشعيا ٤٠ : ٣٠ ويوحنا ٦ : ٤٤ و ١٥ : ٥) الثاني وجوب الايمان وعدم الاكتراث بالموانع فى الاتيان إلى المسيح من أي نوع كانت . الثالث صلاة الاخوان . فكما اعتبر السيد اعمال اولئك الناس الذين كانوا يحملون المفلوج وشدة رغبتهم فى شفائه وعدم اكتراثهم بالموانع صلاة له فاظهر رغبته في مساعدة الملتجئين اليه وأجابة رغباتهم هكذا صلواتنا الحارة إلى الله ورغبتنا الأكيدة في خلاص الخاطيء من شأنها أن تنيله الشفاء الروحي

الاحد الثالث من الصوم في ٢٧ اذار سنة ١٩٣٨

التلمذة للمسيح . مر ٨ : ٣٤ — ٩ : ١

يفرض السيد فى هذا الفصل على من يريد أن يتتلمذ به ويتجند تحت سلطانه ثلاثة اشياء هي : أنكار الذات وحمل الصليب واتباع المسيح . وهذه الاشياء الثلاث يصعب على الانسان الطبيعي غير المتجدد سماعها وإذا سمعها فهو لا يفهمها لانه لا يزال عبداً للخطية وتحت سلطان ابليس فهو لم يذق حلاوة التجدد ولم تدخل إلى قلبه نعمة المسيح ولم يعرف قيمة الفداء ولا قيمة نفسه ايضاً . أما المسيحي المتجدد الذي ولد ولادة جديدة بفعل روح الله القدوس فانه يفهم معنى هذه الكلمات ويبذل جهده فى اتمامها بمؤازرة نعمة الله وفعل روحه القدوس الساكن فيه ويعتبرها شروطاً لنيله اكاليل المجد الذي لا يذبل والتمتع مع المسيح في ملكوته .

معظم البشر طلاب سعادة وطلاب مجد مع الفرق أن البعض منهم يظن أن الحصول عليهما انما يكون عن طريق حشد الاموال والبعض عن طريق الوظائف العالية والمناصب والالقاب والرتب والنياشين والبعض عن طريق الحكمة والفلسفة والعلم إلى غير ذلك . ولكنهم لو درسوا سيرة سليمان الحكيم وأمعنوا النظر فيها لرأوا أن ذلك الانسان قد وعظهم اعظم موعظة بانه قد حصل على كل ما يسميه البشر سعادة ومجد من مال ونساء وحكمة ومجد وعبيد وخدم وحشم الخ ولكن عندما شعر بدنو اجله صاح قائلا « باطل الاباطيل والكل باطل .. » فالسعادة والمجد اللذين يتطلبهما البشر إذن ليستا على هذه الارض بل هما في مكان آخر ، في السماء . وفى سبيل الوصول اليهما يجب على من يريد ذلك أن يقوم بالشروط الثلاثة المذكورة فى هذا الفصل ، انكار الذات ، وحمل الصليب ، واتباع المسيح .

فانكار الذات يراد به ، ليس اعتزال الشهوات العالمية فحسب بل ترك كل شيء يعيق الانسان أو يمنعه عن خدمة الله الكاملة . وحمل الصليب يراد به احتمال كل ما يمكن أن يقع علينا من مصائب هذه الحياة وبلاياها بالتواضع والصبر .

واتباع المسيح يراد به الاقتداء به فى كل شىء لا فى تعليمه وسيرته فقط بل في احتمال المصائب حتى إلموت أيضاً .

لأن من اراد أن يخلص نفسه يهلكها ومن اهلك نفسه من اجلي ومن اجل الانجيل فذاك يخلصها .. لكن ماذا ينفع الانسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه ؟؟ وماذا يعطي فداء عن نفسه ؟! ..

ابن الانسان الوحيد

ما اجهل اغلب الناس وما أضعف ايمانهم ! أرهم ذاتك يارب ، عميان ، صم ، خرس ، اكشف عن بصائرهم ، اكتب كتب المزامير ثانية لأن اغلب اسماء الناس صارت توما الثاني ، ارهم الحربة الملطخة بدم جنبك ولا تسقهم مرارة الكاس الذي قدم لك بل أروهم بمياهك الحية ، والبسهم اكليل النصره عوضاً عن اكليلك الشوكى ، افتح آذانهم واطلق السنتهم ، ارهم ذاتك يارب ارهم ذاتك .

تحدثت مع احد الذين يدعون انهم شعب الله والحقيقة انهم أبعد من المشرق عن المغوب عنه حيث يدعوهم بأعلى صوته « تعالوا إلي يا .... » فلا يسمعون لانهم ليسوا من رعيته ، لأنهم متمرغين في مراعيهم الأرضية التى تحرق جوفهم وتؤلم فؤادهم .

سألته : ماذا تعلم عن يسوع المسيح ؟ ياله من جواب احمر له وجهه حيرة وهز جسمي غيرة وحسرة عليه قال المسكين التائه أنه كباقي الناس ولا يمتاز عن باقي الانبياء . وهو لا يعلم أنه صخرة الدهور « في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله » بظهوره وهو مخلصنا الحبيب يسوع على الارض قلب تاريخ العالم بأسره بظهوره في المذود حقيراً بعث النور السماوي في العالم ونقل قابليه من الظلمة الى النور ومن الموت إلى الحياة .

أما المسكين المغرور فلم يعلم بان المسيح امتاز عن الانبياء بنبواته وبكلامه

مع الآب لأنه هو والآب واحد. نعم قد امتاز هذا الانسان العظيم ليس بأموال ارضية ، ولا بنسب عالمي ولا بسؤدد دولي ولكن بلاهوته ، فلما ولد أقبلت الملائكة وسبحوه وبشروا الرعاة وأتى المجوس من اقصى البلدان وسجدوا له. واليوم هوذا كل الشعوب العظيمة خاضعة له وملوكها مزدانة بصليبه وذلك بدون سيف وبلا حسام وبلا مدفع.

كان سليمان عظيما وقد بنى هيكل الرب وغشاه بالذهب لكنه مع كل حكمته ما قدر أن يشفي احداً من ألم خفيف في جسمه. أما المسيح له المجد فمن سن الاثنى عشر سنة اقلق افكار الكهنة وارجع الحياة إلى اليعازر، وقال للاعمى أبصر فابصر حالا ، ولمس الابرص فشفاه وامر المفلوج فقام وحمل سريره ومشى وطرد الارواح الشريرة فادخلها في الخنازير ، وعرف من لمست هدب ثوبه بالايمان فشفاها مع أن الجمع كان يزحمه ، قال للمرأة التى كانت تستوجب الرجم مغفورة لك خطاياك وكتب على الارض لكل من كان يريد رجمها زلاته إذاً ما هي هذه القوة العظيمة القادرة ! هي قوة الله عز جلاله.

حدثهم الرواية يا ربنا يسوع وارهم ذاتك. آمين. فؤاد جهجاه

هل انت تعبد الله حقا

كان احد القسوس يحاول اقناع أحد الشبان لكي يحضر صلاة جمهورية تقام فى آخر الاسبوع. وكان ذلك الشاب يقضي عطلة آخر الاسبوع في ملذات هذا العالم كاكثر شبان العصر. فقال الشاب للقسيس أنه يمكننى أن اعبد الله في الغابة أو في البحيرة أو على الجبل كما اعبده فى الكنيسة.

فاجاب القسيس : نعم يمكنك ذلك ولكن هل انت تعبد الله حقاً في تلك الاماكن؟ فانني قلما وجدت بين الساعين وراء ملذات الحياة احداً قد افسح مجالا فى برنامجه لعبادة الله في اماكن كهذه. ومع ان الانسان يستطيع أن يرى اله الطبيعة من مشاهدته الطبيعة فان روح الالفة والشركة مع القديسين لا يوجد إلا حيثما يجتمع اثنان أو ثلاثة بأسمه. «عن الانكليزية» اسعد اظن

مغزى مثائل مدرسة الاحد

بقلم الاستاذ
جريس اسعد

في ٦ اذار سنه ١٩٣٨ خدمتنا بما عندنا مر ٦ : ١ — ١٣

للحفظ : الذي لي فاياه اعطيك اع ٣ : ٦

المغزى : — لما رجع يسوع إلى الناصرة ليبشر وليعلم وليبارك قال اصدقاؤه من اين لهذا هذه ؟ لانهم كانوا يعرفون أنـه من نسب معروف ولا يختلف عنهم ولـكن كيف صار هكـذا . الجواب مأخوذ من اقواله « تعليمي ليس لى بل للذي ارسلنى » تعجبهم وعدم ايمانهم كان اكبر عامل لعدم تمكنه من أن يصنع هناك قوة واحدة .

(ب) يسوع اختار التلاميذ ودعاهم ليذهبوا وليبشروا . الحاجه اليوم إلى مبشرين يكون المسيح قد اختارهم والمسيح قد ارسلهم . كثيرون اختارهم الناس وارسلوهم أو هم اختاروا وارسلوا ذواتهم يسوع أرسلهم اثنين اثنين لأن اشجع مؤمن يحتاج إلى مساعدة غيره من المؤمنين . يجب أن يذهبوا متكلين عليه لا على السلاح أو المال . (ج) ذهب التلاميذ وعملوا حسب إمره والرب نجح عملهم فرجعوا فرحين ومتهللين . يسوع يقدر أن يعطينا قوة كما اعطى التلاميذ لا تيأس بل اتـكل على من دعاك .

في ١٣ اذار سنه ١٩٣٨ اشباع الجياع مر ٦ : ٣٠ — ٤٤

للحفظ : اعطوهم انتم ليأكلوا مر ٦ : ٣٧

المغزى : — (ا) عمل التلاميذ بحكمة لما اخبروه بكل ما فعلوا وما علموا لو عملنا هكـذا كل يوم لـكنا نتجنب هفوات كـثيرة . من كـثرة القادمين والذاهبين لم يتيسر للرب الراحة ولا فرصة للأكل . وهكـذا ذهب إلى موضع خلاء مع التلاميذ . ولـكن الجموع عرفوه فتراكضوا من جميع المدن مشاة وسبقوه . يسوع لم يتذمر بل رحب بهم تحنن عليهم لأنهم كانوا كخراف لا راعي لهـا فنسي تعبه والراحة التى كان ينشدها فتقدم ليصير ذلك الراعي .

بعدما علمهم أراد أن يطعمهم فسأل تلاميذه اعطوهم ليأكلوا . فيلبس الذي كان كمثلنا بطيء الايمان قال لا يكـفيهم خبز بمئتى دينار ليأخذ كل واحد شيئاً قليلا . يسوع اخذ القليل من ذلك الولد الفقير فشكر ووزع على التلاميذ

والتلاميذ الجوع فأكلوا وشبعوا وكان عددهم خمسة آلاف . (ب) لماسأل يسوع اعطوهم ليأكلوا سؤاله ابهت التلاميذ ولكنهم تعجبوا اكثر حينما قال لهم اجعلوهم يتكؤون يجب أن نجلس عند قدمي يسوع إذا اردنا أن نتغذى روحياً .

فى ٢٠ اذار سنة ١٩٣٨ حفظ الجسم قوياً مر ٦ : ٥٣ - ٥٦ قض ١٣ : ١٢-٣٤
١ كو ٣ : ١٦ رو ١٢ : ١ - ٢

للحفظ : والان فاحذري ولا تشربي خمراً ولا مسكراً ولا تأكلي شيئاً نجساً قض ١٣ : ٤

المغزى : — (ا) فرح اهل جنيسارة لما عاينوا المساعد والشافي فطافوا فى القرى والمدن واحضروا مرضاهم اليه . برهنوا حب المساعدة لانهم ركضوا وحملوا على اسرة المرضى إلى عند يسوع . ليت الذين يحبون يسوع يفتشون على الهالكين ليحضروهم إلى عنده . (ب) منوح صلى لكي أن الملاك يرجع فرجع . سأله حينما يتم كلامك ماذا يكون حكم الصبى ومعاملته . فاجاب الملاك لتحتفظ امه من المسكر والنجس . الكلام كان موجه للامرأة لأنها ستصير أم لنذير . الام التى تريد أن يكون اولادها طاهرين عليها هي أن تكون طاهرة (ج) اجساد المؤمنين هي هياكل لله وروح الله ساكن فيها . المؤمن هو ثمين فى نظر الله ولهذا يجب أن يحترص على جسده ولا أن ينجسه بالمسكرات . (د) على المؤمن أن يكرس للرب يديه ورجليه وشفتيه واذنيه وعينيه وكل عضو آخر لان الرب اشتراه

في ٢٧ اذار سنة ١٩٣٨ تصليح الاعتقادات الفاسدة فى الدين مر ٧ : ١ — ١٣

للحفظ : هذا الشعب يكرمني بشفتيه اما قلبه فمبتعد عني بعيداً مر ٧ : ٦

المغزى : — (ا) الفريسيون والكتبة ساروا مسافة طويلة حتى ومن أورشليم لا ليتعلموا بل لينتقدوا يسوع انتقادهم الآن كان على تلاميذه لماذا يأكلون بأيد غير مغسولة . هذه العادة اثارت غضبهم . هذه العوائد لم يأمر بها الله ولكنها كانت من تقاليد الشيوخ . نقدر أن نتبع تقاليد غيرنا حينما تتفق مع كلمة الله . ليت المسيحيون يصلحون ما هو غير متفق مع كلمة الله .

(ب) يسوع لم يلطف جوابه بل دعاهم باسمهم الحقيقي مراؤون . هل انت مرائى ؟ هل من صميم قلبك تحب الله كما تظهر للناس ؟ الانسان الذي يكرم الله من شفتيه بينما قلبه مبتعد عنه هو مرائى .

(ج) الوصية الخامسة تأمرنا أن نكرم اباءنا . ان الولد الذي لا يكرم ابويه لا يقدر أن ينتظر أن يباركه الله ويطيل عمره . هل تحب وتكرم اباك وامك ؟